

## أنماط التعلم والأنشطة الصفية التعليمية

الرجوع إلى قائمة المقالات

### أنماط التعلم والأنشطة الصفية التعليمية

لقد توصل علماء النفس إلى أن هناك سبعة أنواع محددة من أنماط التعلم، و نمط التعلم هو الطريقة التي يوظفها الطالب في إكتساب المعرفة، وكل طالب له طريقته المميزة في التعلم، و أنماط التعلم تختلف من طالب إلى آخر مثل اختلاف بصمات الأصابع تماماً، إن معرفة نمط تعلم الطالب تساعد المعلمين علي إعداد الخبرات والأنشطة التعليمية التي تكون ملبية لبيول وحاجات كل طالب، وتكون لها معنى وقيمة وفاعلية. إن تحديد نمط تعلم الطالب هو اكتشاف كيف يتعلم هذا الطالب بفاعلية أكثر.

على المعلمين تعديل أنماط تعليمهم حتى يواجهوا حاجات طلابهم بطريقة أفضل، ودور المعلمين هو مساعدة الطلاب على تحديد وتقوية نماذجهم التعليمية وموآهبهم ومهاراتهم. وعلى المعلمين أيضاً العمل في فرق عمل لتطوير وتعديل المنهاج حتى يتيح للطلاب التعلم من خلال استراتيجيات متنوعة وفريدة والتي من خلالها يمكن للطلاب أن يدركوا بطريقة أفضل بأن عملية تعلمهم عملية مستمرة معهم مدي الحياة، ومن ناحية أخرى يمكنهم مراقبة كيف يتعلم أقرانهم، وكيف يوظفون معرفتهم، وكيف يطبقون مهاراتهم في الحياة.

### أنماط التعلم والأنشطة التي يفضلها الطالب:

#### 1. النمط اللفوي: (Verbal /Linguistic)

وهو الذي يمتلك المقدرة علي استخدام اللغة سواء أكانت لغة الأم أو كانت لغة أجنبية حتى يعبر عما يدور في ذهنه و كذلك من أجل فهم الناس الآخرين، و خير مثال علي ذلك الشعراء، الكتاب، الخطباء، المتحدثون، المحامون، التجار، والمثليون.

الإستراتيجيات التعليميه التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

كتابة رسائل ، قصائد ، قصص ، وصف لأشياء وأحداث.

إدارة وقيادة مناقشة شفوية وحوار.

عمل أشرطة سمعية.

تقديم عرض شفهي.

كتابة أو إعطاء تقرير إخباري.

تطوير أسئلة من أجل إجراء مقابلة.

عمل شعار ( مكتوب أو مغنى ).

كتابة يومياتهم و مذكراتهم.

كتابة دفاع كلامي ( مثل المحامي ).

عمل لعبة كلمات تتماشى مع موضوع الدرس.

رواية القصص وكتابة أنواع مختلفة من النكت والدعابات.

## 2. النمط المنطقي: التفكير الرياضي (Logical /Mathematical)

هو الذي يمتلك قدرات التفكير المنطقي والرياضي وفهم المبادئ الأساسية في بيان النظام السببي ، تماماً مثل طريقة عمل العلماء وعلماء المنطق. إنهم يستطيعون التلاعب بالأعداد ، والمقادير والعمليات مثلهم مثل عالم أخصائى الرياضيات. مثل أرشميدس ، اسحق نيوتن ، جاليلو ، أنشتاين.

الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

جدولة وتنظيم الحقائق.

استخدام مهارات التعليل.

استخدام الرموز والصيغ المجردة.

الحل المنطقي لقصص المشكلات.

حل الأحاجي ( الحزازير) واكتشاف العلاقات.

تحليل البيانات والمعلومات.

استخدام التنظيم البياني.

تحليل الشفرات) مثل تحليل رموز الشفرات).

عمل وإيجاد الرسومات والنماذج.

فرض الفرضيات وإجراء التجارب.

### 3. النمط الموسيقي (Musical/ Rhythmic)

وهو الذي لديه المقدرة على أن يفكر في الموسيقى ويستمتع إلى المقاطع الموسيقية ويعرفها، وربما يتلاعب بها. إن الطلاب الذين لديهم المقدرة الموسيقية لا يتذكرون المقاطع الموسيقية بسهولة فحسب، بل تشغل الموسيقى حيزاً كبيراً في عقولهم وكيانهم. ومثال على ذلك بتهوفن ، موزارت ، فريد الأطرش ، عبد الوهاب ،..... إلخ.

الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

كتابة أو غناء أغنية / نشيدة منهجية. ( من المحتوى).

تطوير أو استخدام نماذج إيقاعية كوسائل معينة للتعلم.

تلحين نشيدة ، قصيدة.

تحويل الكلمات إلى أغنية.

إيجاد عناوين للأغاني التي تشرح / تفسر المحتوى.

عمل لعبة موسيقية.

تعدد أنواع الموسيقى التي تساعد الطلاب على الدراسة.

استخدام المفردات الموسيقية كحكايات.

عمل وتركيب آلة موسيقية.

دمج أصوات من البيئة في العروض الصفية (تقليد الأصوات).

#### 4- النمط الجسماني: (Bodily/ Kinesthetic)

هو الذي لديه المقدرة على استخدام كل الجسم أو أجزاء منه (الأيدي ، الأصابع ، الأذرع) لحل مشكلة معينة ، صناعة شيء ما أو عرض أنواع من المنتجات ، وغير مثال علي ذلك الرياضيون بمختلف ألوان نشاطهم.

الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

عمل أغنية منهجية راقصة (مع الحركات).

عمل حركات متتالية ( قصة حركية ).

لعب الأدوار.

تمثيل مسرحية هزلية أو مسرحية هادفة.

التقليد.

عمل التصاميم والنماذج.

تمثيل الفنون العسكرية.

تجميع لغز ( قصة محيرة ).

التمثيل الصامت الهادف.

عرض الألعاب الرياضية.

#### 5- النمط الخيالي / البصري ( المفكر ) ( Visual/ Spatial )

هو والذي يمتلك المقدرة على أن يتصور العلم الفضائي في عقله تماماً مثله مثل قائد الطائرة أو البحار الذي يجوب عالم الفضاء الكبير.

إن صاحب المقدرة الخيالية يمكن أن يوظفها في الفنون والعلوم ، فإذا كانت عنده الميول نحو الفن فربما يصبح رساماً ، أو نحاساً ، أو مهندساً معمارياً. إن هناك علوماً معينة تركز على هذه المقدرة مثل علم التشريح و علم الطبولوجيا . و خير مثال على ذلك مايكل أنجلو ، ليوناردو دافنشي ، بكاسو.

الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

عمل رسوم بيانية ، إعلانات و الرسم التخطيطي.

عمل شريط فيديو أو فلم.

عمل نماذج الملصقات.

عمل ألبوم صور.

عمل خرائط و مجسمات.

استخدام الألوان والأشكال.

تطوير أو استخدام الخيال الموجه.

فهم الألوان.

التظاهر بأنه شخص آخر أو شيئاً آخر.

مشاهدة الأفلام التعليمية.

اللعب بالآلات.

## 6- النمط المتمركز حول الذات ( Intrapersonal ):

وهم الذين لديهم فهم لأنفسهم، يبحثون عن اهتماماتهم الشخصية – لديهم فهم للذات، يعرفون من هم ويعرفون ما يمكنهم عمله، ماذا يرغبون أن يفعلوا وأي الأشياء يتجنبونها وما هي الأشياء التي يجذبون إليها. ونحن ( كعلمين ) ننشد هؤلاء الطلاب الذين لديهم فهم لأنفسهم لأن عندهم ميلاً للعبوس. كما وأن لديهم ميلاً لمعرفة ما يمكنهم عمله وما لا يمكنهم عمله، وكذلك عندهم الرغبة لمعرفة أين يذهبون إذا كانوا يحتاجون لمساعدة ولديهم تركيز كبير على المشاعر والأحلام الداخلية.

الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:

يعمل صحيفة خاصة أو مذكرات.

يجدد أهدافه القصيرة والطويلة المدى.

يتعلم لماذا وكيف أن موضوع الدراسة مهماً له في الحياة الحقيقية.

يصف مشاعره حول موضوع الدراسة.

يقيم عمله. ويصف مواطن القوة في شخصيته.

تنفيذ مشروع مستقبلي.

عمل برنامج وبيئته الخاصة لتكملة العمل الصفي.

لديه وقت للتفكير الصامت والتأمل.



استخدام التقنيات الإدراكية المعرفية.

استخدام مهارات التفكير العليا.

التركيز على الممارسات.

توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة.

#### 7- النمط الإجتماعي (Interpersonal) :

هو الذي لديه المقدرة علي فهم الناس الآخرين وقيادتهم والتوسط في صراعاتهم، إنها تلك المقدرة التي نحتاجها جميعاً ولكنها أساسية إذا كنت معلماً ، أو طبيباً ، أو تاجراً ، أو سياسياً. إن أي شخص يتعامل مع الناس الآخرين ينبغي أن يكون ماهراً في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

الإستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط :

يعطي المعلم أو زملاءه الطلاب تغذية راجعة.

يقدر عن طريق الحس مشاعر الآخرين.

يظهر التعاطف ( عطف) مع الآخرين.

يجيد التواصل مع الأشخاص الآخرين.

يتمتع بمهارات تعاونية.

يتمتع باستراتيجيات التعلم التعاوني.

يتقبل التغذية الراجعة.

يدرك دوافع الآخرين وحاجاتهم.

يشارك في المشاريع الجماعية.

يعلّم أشياء جديدة لأشخاص آخرين.

يتعلم من أناس خارج حدود المدرسة.

يعبر عن وجهات نظره ولديه القدرة على المناورة.

يحدد قواعد عمل المجموعات.

يمثل في مسرحية ويستطيع أن يقلد الأشياء.

يستطيع أن يجري مقابلة.

تكوين رفقاء واصحاب علي الهاتف لحل الواجبات البيتية.

ويتساءل الكثيرون هل هناك فرق بين أنماط التعلم والقدرات المتعددة، يرى الكاتب Thomas Armstrong باننا عندما نتحدث عن أنماط التعلم والقدرات المتعددة المختلفة فإننا نتحدث عن نفس الشيء في الغالب، حيث أنه في كتابه Multiple intelligences in the classroom سجل القدرات المتعددة تحت فئة أنماط تعلم التلاميذ، ووصف طريقة تفكيرهم وما هي الأشياء التي يرغبون في تعلمها وما هي حاجات هؤلاء التلاميذ من أجل أن يتعلموا بطريقة أفضل، وتؤكد طريقة التعلم المبنية على أنماط التعلم على حقيقة أن إدراك الأفراد وتقديمهم للمعلومات تختلف في نواحٍ مختلفة، حيث يجب أن تكون الخبرات التعليمية مرتبطة بالتمط التعليمي سواء كان الطالب ذكياً أم لا.

وتؤثر نظرية أنماط التعلم على العملية التعليمية التعليمية من حيث:

المنهاج: من خلال المنهاج فعلى التربويين زيادة التأكيد على الحدس والمشاعر والحواس والخيال هذا بالإضافة على مهارات التحليل، والتعليل وحل المشكلات المتسلسل.

التعليم: يجب على المعلمين تصميم طرق وأساليب تدريسهم لكي تكون مرتبطة بأنماط التعلم المختلفة عند طلابهم وذلك من خلال خبرتهم وتفكيرهم وتصوراتهم وتجربتهم، على المعلمين جلب عناصر تجريبية متنوعة الى غرفة الفصل مثل الصوت، الموسيقى، المرئيات، الحركة، التجربة وحتى الخطابة.

التقويم: وبناء على ما سبق فإن على المعلمين توظيف أساليب تقويم متنوعة مع التركيز على تطوير العقل كوحدة متكاملة من القدرات.